الملخص العربي

ان مرض سرطان الدم يعتبر من أكثر الأمراض السرطانية شيوعا فى الأطفال. وكان يعتبر فى الماضى مرضا قاتلا حيث أن معظم الحالات المصابة بهذا المرض كانت تموت دائما. ولكن تغيرت النظرة تماما تجاه هذا المرض بعد أن تم اكتشاف وتطوير العلاج الكيماوى والاشعاعى المناسبين لهذه الحالات. وفى السنوات القليلة الماضية اتجه البحث الى دراسة العوامل المؤثرة على سير المرض. واتضح ان العوامل الخاصة بمرض سرطان الدم هى التى تحدد مدى استجابة المريض للعلاج ، وتم تقسيم مرض سرطان الدم بناءا على هذه العوامل الى جزئين. الجزء الأول من المرضى هم الذين يستجيبون للعلاج بصورة جيدة ، والجزء الثانى من المرضى هم الذين لا يستجيبون للعلاج بصورة جيدة وهم الذين تم الاتفاق على يبدأ العلاج معهم بصورة مكثفة.

ولوحظ أيضا أن عائلات مرضى سرطان الدم ترتفع فيهم نسبة الاصابة بهذا المرض عن باقى الأفراد فى الأسر التى لا يعانى منها أحد من الاصابة بهذا المرض. وبمتابعة عائلات مرضى سرطان الدم تبين أن بعض الافراد الغير مصابين بهذا المرض يبدأوا بالتأثر بعد سنين طويلة.

وتهدف هذه الدراسة الى ايضاح هذه العوامل التى تؤثرعلى سير المرض وتحديدها وبيان مدى تأثيرها على المرض سواء ناحية التحسن أو الى الاسوأ وتم إختيار دراسة الكروموسومات الخاصة بمريض سرطان الدم كأحد أهم العوامل المؤثرة على العلاج.

وتهدف أيضا هذه الدراسة الى بيان حالة الكروموسومات الخاصة بباقى أفراد عائلة مريض سرطان الدم من حيث كونها طبيعية أو يوجد بها أى تغييرات وتسجيل هذه التغيرات.

وتضمن هذه البحث أخذ ٣٠ (ثلاثون) حالة من مرض سرطان الدم الليمفاوى من الأطفال ودراستهم دراسة كاملة تتضمن دراسة الكروموسومات الخاصة بهم.

وتم أيضا اختيار خمس حالات لدراسة أسرهم دراسة كاملة تتضمن دراسة الكروموسومات الخاصة بهم.

وكانت نتائج هذا البحث:

نجاح دراسة الكروموسومات فى ٢٢ حالة تم تقسيمهم الى مجموعتين الأولى (وكان عدد الحالات فيها ١١ حالة) كانت تستجيب بصورة جيدة للعلاج والثانية (وكان عدد الحالات فيها ١١ حالة) والتى لم تستجب للعلاج وذلك بناءا على المتابعة التى قمنا بها لهذه الحالات على مدار عام كامل.

ووجد أنه فى المجموعة الأولى ١٠ حالات من اجمالى ١١ حالة لا يوجد بها أى تغيرات فى الكروموسومات والحالة الأخيرة يوجد بها تغير عبارة عن زيادة فى عدد الكروموسومات الى رقم ٥٠.

أما المجموعة الثانية وجد ان الحالات جميعها يوجد بها تغيرات فى الكروموسومات.

واتضح ان وجود تغيرات (ذات مدلولات خاصة) فى الكروموسومات ترجح ان هذ المريض لن يستجيب كما يجب الى العلاج وان احتمالات حدوث مضاعفات واردة بصورة كبيرة عن باقى الحالات ذات الكروموسومات الطبيعية.

أما بالنسبة لعائلات مرضى سرطان الدم فلم يوجد فيهم أى تغير فى الكروموسومات.

ولهذا ينصح عمل دراسة للكروموسومات لكل حالة مريض بسرطان الدم الليمفاوى فى الأطفال ويتم تقييم احتياج هذا المريض لعلاج كيماوى مكثف أو أى خطوة أخرى من خطوات العلاج بناءا على حالة الكروموسومات.

وينصح ايضا بمتابعة عائلات مرضى سرطان الدم فى الأطفال لسنوات طويلة خوفا من اصابة اى عضو آخر فى الاسرة بهذا المرض.